

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في احتفال  
متخرّجي الجامعة في أبو ظبي، يوم الأربعاء الواقع فيه ٥ شباط (فبراير) ٢٠٢٠، في فندق  
سان ريجس.

أيّها الأحبّاء جميعاً، مساء الخير،

خالص الشكر والامتنان لكم جميعاً، أتيتم إلى هذا اللقاء بدعوة كريمة من لجنة متخرّجي الجامعة  
اليسوعيّة في أبو ظبي،

خالص الشكر والامتنان إلى سلطات دولة الإمارات العربيّة المتّحدة وعلى رأسهم سموّ الشيخ  
خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، وإلى سموّ الشيخ محمّد بن زايد آل نهيان نائب رئيس  
الدولة، وكذلك إلى سموّ الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان الساهر على الثقافة والشباب والنموّ  
الاجتماعيّ ووزير التسامح وصديق وحبیب الشعب اللبنانيّ، على رعايتهم أبناء الجالية اللبنانيّة،  
يشاركون في نهضة هذه البلاد وعمرانها،

خالص الشكر إلى لجنة جمعيّة متخرّجي الجامعة في أبو ظبي، إلى رؤسائها الذين تعاقبوا على  
إدارتها، وخصوصاً إلى رئيستها، الدكتورة ألين سعادة، لما بذلوه من جهود وعمل صامت في  
سبيل الجمعيّة والجامعة.

أمّا بعد،

فإنّي أمامكم أتيت من بيروت وفي العين دمعة وفي القلب حسرة لما آلت إليها أحوالنا، تسوء  
يومًا بعد يوم، إلّا أنّ العزيمة لا تلين والأمل لا يزول، لأنّ لبنان المقيم، في أي يوم من أيّامه،

خصوصًا الصعبة، كان دَوْمًا مدينًا للبنان المنتشر ولبنان المقيم والمنتشر هو لبنان الواحد في السراء والضراء،

نعيش اليوم الصدمة لأننا في أزمة ماليّة بل لأنّ الأزمة هي إجتماعيّة، عندما نرى مئات العائلات، ومنها عائلاتكم، ليس لديها مقوّمات الحياة والعيش الكريم، ومتابعة هذه الأزمة الكبرى التي يعيشها لبنان، وتعليم أولادها، ورأسمال لبنان، أي التعليم العالي الذي نفتخر به هو مهتدّد في رسالته وكيانه،

وخصوصًا الجامعات التي ليس لديها مخزون احتياطيّ مثل الجامعة اليسوعيّة،  
قبل الأزمة الماليّة،

كان لدينا ٤٠ بالمئة من الطلاب يستفيدون من المنح بنسبة ٥٠ بالمئة من أقساطهم، وأقساطنا هي نصف أقساط الجامعات ذات النظام الأميركيّ في حين أنّ هناك تساوٍ في الجودة والامتياز، وموازنة المنح اليوم وفي خضمّ الأزمة اللبنانيّة، هي ٢٥ مليون أي ٢٥ بالمئة من موازنة الجامعة. لمساعدة العائلات والطلاب، حوّلنا دفع الأقساط إلى الليرة اللبنانيّة وبالتالي هذا سبّب لنا نقصًا في الإيرادات، وهنالك حوالي الـ ٢٠ بالمئة من الطلاب لم يعودوا يستطيعون دفع ما يتوجّب عليهم، وهنالك حوالي ١٥ بالمئة من الذين دفعوا أقساطهم تساهلنا معهم بتخفيضات خاصّة لنستمرّ في رسالتنا، وإيرادات الفوائد التي كنّا نستفيد منها للمنح انخفضت إلى النصف، والمصارف التي كانت تؤمّن سابقًا القروض للطلاب أوقفتها حالّيًا،

هذا كلّه يوقعنا هذه السنة في عجز يقارب الـ ١٥ مليون دولار على أقلّ تقدير،

لذلك جئنا إليكم اليوم لنعلن لكم أننا أطلقنا بواسطة Fondation USJ حملة دولية باتجاه الأصدقاء ومتخرجي الجامعة هي حملة السنة ٢٠٢٠، في السنة الـ ١٤٥ من عمر الجامعة لنجمع سوياً ٢٠٢٠ منحة جديدة خلال هذه السنة من أجل إنقاذ التعليم العالي في الجامعة اليسوعية ومساعدة مئات الطلاب الذين لا حول ولا قوة لهم إلا في عطاء المانحين ومساعدة المحبين بلدهم ووطنهم لبنان،

جئنا بهذه الحملة، حملة ٢٠٢٠، لنقول لكم إنَّ أملنا لا يزال قوياً في إرادتنا باستمرار الرسالة وفي قراركم أنتم الأحباء والأصدقاء، والمتخرجين في مدد المساعدة لتبقى الشعلة، شعلة لبنان التميّز والثقافة والكفاءة، مضيئة مثل المنارة وسط العاصفة، وهكذا نستطيع إكمال مسيرتنا الأكاديمية العلمية التي خرّجت وتخرّج المئات والآلاف من خيرة المتخرجين في لبنان والمنطقة العربية والعالم،

وهكذا نقدر متابعة رسالتنا في تربية الأجيال من الشباب والشابات المؤمنين بوطنهم، وطن المواطنة الجامعة القائمة على المساواة أمام القوانين، هذا الوطن الذي خرجت من أجله منذ ١٧ تشرين الأوّل (أكتوبر) ٢٠١٩ الألوّف المؤلّفة من اللبنانيين، شبيهاً وشبيبة، من جميع الفئات مطالبين بالإصلاح والتجديد، وبوطن التعدّدية والاحترام المتبادل والعيش المشترك.

وهكذا نكمل رسالتنا الاجتماعية الطيبة في "أوتيل ديو دو فرانس" الذي يأتي إليه الكثير من الفقراء والمعوزين الذين نستقبلهم وهو من مؤسّسات الجامعة،

نشكر لكم جميعاً كلّ عطاء ولو كان قليلاً أو كبيراً إلاّ أنّه ثمينٌ في عيوننا وفي عين الله العزيز القدير،

وكلّ عام وأنتم بخير،

ولبنان بألف خير،  
ودولة الإمارات بألف خير وخير،  
عشتم.